Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأجرى الله الماء من أصابعه [1] وهو أعظم من إجراء الماء من الحجر؛ لأن الحجر مكان الماء من حيث الجملة، وكلمه الحصى[2]، والذراع[3].

ومن معجزاته ـ صلى الله عليه وسلم ـ (تكثير الطعام) ببركته ودعائه، وقد حدث هذا مرات كثيرة، وأقر به من صحابته الذين لمسوه وعلموه علم اليقين، ومنها (حنين الجذع) الذى كان يضع

---

(١) نبع الماء من بين أصابع الرسول ﷺ وردت فيه روايات عدة فى الصحيح. والراجح أن هذه المعجزة قد تكررت مرات عدة. فقد وقعت بالزوراء عند السوق. وردت فى يوم الحديبية وفى غزوة تبوك. وقد روى ذلك من الصحابة: أنس وجابر وابن مسعود. ويمكن الوقوف على تفصيل هذه الواقعة فى الشفا ج ١ ص ٥٥٠ فما بعدها، راجع الزرقانى على الموطأ ١/ ٦٥.

(٢) تسبيح الحصى وردت فيه روايات عدة تدل على تكرار الواقعة؛ فقد روى عن السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ عن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: «لما استقبلنى جبريل ـ عليه السلام ـ بالرسالة جعلت لا أمر بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله» رواه البزار فى مسنده.

وعن جابر بن سمرة، عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «إننى لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علىّ» (صحيح مسلم) وعن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال: أخذ ـ صلى الله عليه وسلم ـ كفا من حصى فسبحن فى يد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى سمعت التسبيح، ثم صبهن فى يد أبى بكر فسبحن، ثم فى أيدينا فما سبحن.

انظر تاريخ ابن عساكر. وانظر الشفا للقاضى عياض ج ١ ص ٥٨٨ ـ ٥٩١.

(٣) عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن يهودية أهدت للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بخيبر شاة مصلية سمتها، فأكل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ منها وأكل القوم.. فقال: «ارفعوا أيديكم فإنها أخبرتنى أنها مسمومة» فمات بشر بن البراء. وقال لليهودية: «ما حملك على ما صنعت؟» قالت: إن كنت نبيا لم يضرك ما صنعت، وإن كنت ملكا أرحنا الناس منك.

أخرجه الشيخان.